

قراءة في الخطاب الملكي



د. إبراهيم بن محمد أبو عباة*

■ في يوم الجمعة ١٣/٤/١٤٢٢هـ كان الشعب السعودي الوفي على موعد مع كلمة لوالد الجمع قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وفقه الله وسدده وأيده، وفي الموعد المحدد أطل بطلته البهية مخاطباً شعبه وأبناءه مبتدئاً حديثه بقوله: أيها الشعب الكريم كم أنا فخور بكم والمفردات والمعاني تعجز عن وصفكم، أقول ذلك لشهد التاريخ.. وتكتب الأقدام وتحفظ الذاكرة الوطنية أنك بعد الله صمام الأمان لوحدة هذا الوطن وأنكم صفتكم الباطل بالحق، والخيانة بالولاء وصلابة إرادتكم المؤمنة. نعم إنه يخاطب شعبه في يوم الوفاء، وهو يستحضر ذلك الموقف التاريخي والرائع من أبناء شعبه الوفي، في الجمعة السابقة عندما أظهروا من الولاء والحب والتمسك والتلاحم ما أنهل عدوهم، وأفضل مخططاته، ورد كيد في نحره، لقد كان الخونة وأصحاب الباطل يتوقعون أن يستجيب أبناء المملكة لتلك الدعوات المشبوهة، والنداءات المبحوثة، والأصوات المتوترة التي تنادي بالثورة والخروج في تظاهرات ومسيرات؛ ولأنهم لم يعرفوا طبيعة هذا الشعب وما يتميز به من وعي واستقامة وتدين وصلاح، وما يتصف به من أصالة ورجولة، وما يبني فيه حكامه وولاة أمره من حب وتلاحم وترابط ووثام. ولأنهم يجهلون حقيقة هذا الشعب وأصالته ورايتهم على خروجهم وثورته، فخرسوا الرهان وياؤوا بالفشل والخسران، وأثبت أبناء المملكة أنهم أقوى من مخططات العدو، فازدادوا حبا لوطنهم وولاء لمليكهم وقيادتهم، وقربا من علمائهم ودعاتهم، لهذا كان من حلق يا أبا منعب أن تفخر بشعبك الكريم، وأبنائك الأوفياء، ورجالك المخلصين.

ثم استأنن شعبه لتوجيه الحديث إلى فئات من هذا الشعب، كان لها أثرها الكبير في صد الفتنة والوقوف في وجه الباطل وأهله، فبدأ بالعلماء والدعاة، الذين وقفوا ذلك الموقف الشجاع، ديانة لله عز وجل، فواجهوا الباطل بالحق، وعروا دعاة الفتنة والشرك بالنور الساطع والدليل القاطع من الكتاب الكريم والسنة المطهرة، فأبانوا للناس حكم التظاهرات والإضرابات والمسيرات والاعتصامات، وأكدوا حرمتها، وعدم جوازها في بلد الحرمين، وأوضحوا أضرارها وأخطارها وأثارها السلبية على العباد والبلا، وراح خطباء الجوامع يصدحون بصوت واحد، محذرين من الإنزلاق وراء أهل الباطل، ودعاة الضلال، محذرين الشباب من الانسياق وراء هذه الدعوات المضللة، الإيقاع المأسورة، وركز الخطاب والدعاة في ما تعيشه بلادنا من نعم كبيرة، منها نعمة التوحيد، ونعمة الأمن، ونعمة الوحدة الوطنية، ونعمة التقرب بخدمة الحرمين الشريفين، وأوصوا الجمع بالمحافظة على هذه النعم، والاتفاق حول ولائهم وقادتهم، والاستماع إلى علمائهم الكبار.

نعم لقد كان دور العلماء والدعاة كبيرا في وأد الفتنة، وبيان الحق، وكشف زيف الباطل، والتحذير من جميع الأعداء والأعمال الضارة، وفضح خطط الأعداء وتعريتهم، وقد استمع أبناء المملكة إلى هذا الصوت العاقل بكل احترام، وتقيلوه بكل صدق وإخلاص؛ لأنه شعب مسلم يحرص على ألا يصير منه عمل يتعارض مع عقيدته وتعاليم دينه. ثم وجه خادم الحرمين الشريفين خطابه إلى مفكري الأمة وتكاتبها، الذين كانوا سهاما في نجور أعداء الدين والوطن والأمة.. نعم شكرا لكل مفكر أو كاتب سخر قلبه أو لسانه لخدمة دينه ووطنه وأمته، وأسهم في الدفاع عن تعاليم الدين ومكتسبات الوطن، وجرّد لسانه وقلمه لبيان الحق وتعرية الباطل، ورفع راية التوحيد والتحذير من المساس بثوابت الدين وأسسها، ومقدرات الوطن ومنجزاته. ثم وجه خطابه - حفظة الله - للجمع قبل أن يخاطب شريحة مهمة، إنهم رجال أمننا البواسل فقال وفقه الله: أقول للجمع، وبكل اعتزاز، لكل مواطن ومواطنة، إن أي

أمة ترفع كلمة الحق لا خوف عليها، وأنتم في قلبها، الأمانة على الدين والوطن، إن الدين والوطن يعيشان في قلب عبدالله بن عبدالعزيز وعقله، فهو دائما وأبدا وفي كل مناسبة لا ينسى أن يشير إلى أهمية هذا الثنائي المترابط «الدين والوطن»؛ لأن من يحمل هذا الدين يصدق واخلاصا، ووسطية واعتدال، قار - بإذن الله - أن يدافع عن هذا الوطن؛ لأن هذا الوطن المملكة العربية السعودية قام على الدين، فهو بلد الإسلام، منه انطلقت رسالة الإسلام، وفيه قلبه المسلم، وإليها تتوجه قلوب أكثر من مليار ونصف المليار من المسلمين في أنحاء العالم، في صلاتهم، وإليه يفد المسلمون للحج والعمرة والزيارة، وهذا الوطن لا يعرف إلا الإسلام عقيدة وشريعة، وهذه الدولة السعودية المباركة في جميع أنوارها ومراحلها إنما قامت وأست كيانها وبنائها على هذا الدين، منذ قيام الدولة السعودية الأولى على يد المؤسس الإمام محمد بن سعود، الذي تعاهد مع الإمام المجدد المصلح محمد بن عبدالوهاب على إقامة شرع الله وتطبيقه، وإلى يومنا هذا وهذه الدولة حفية بهذا الإسلام العظيم، ويؤكد قاداتها أنه لا عز ولا تمكن إلا بهذا الدين، وهذا يؤكد هذا التلازم بين الدين والوطن، ويفسر سر أو كاتب سخر قلبه أو لسانه لخدمة دينه ووطنه وأمته، وأسهم في الدفاع عن تعاليم الدين ومكتسبات الوطن، وجرّد لسانه وقلمه لبيان الحق وتعرية الباطل، ورفع راية التوحيد والتحذير من المساس بثوابت الدين وأسسها، ومقدرات الوطن ومنجزاته. ثم وجه خطابه - حفظة الله - للجمع قبل أن يخاطب شريحة مهمة، إنهم رجال أمننا البواسل فقال وفقه الله: أقول للجمع، وبكل اعتزاز، لكل مواطن ومواطنة، إن أي



عبدالعزیز بن فہد الفيصل الفرغان آل سعود

■ من منا لم تدمع عيناه حينما رفع عبدالله بن عبدالعزيز ونظر إلى مواطنيه بكل الحب قائلا: لا تنسوني من دعائكم ونحن نقول يا والدنا الحبيب كنا ندعو لك منذ ان تربعت على عرش القلوب قبل ان تكون ملكا للوطن والقلوب معا فهناك الكثير يا سيدي عندما يرفعون أكفهم ويدعون لأنفسهم وأبنائهم يكون لعبدالله بن عبدالعزيز جزء من دعائهم وربما يحسون عند دعائهم لعبدالله بن عبدالعزيز بالصحة والعافية وطول العمر والبطانة الصالحة فإنما يدعون لأنفسهم ولوطنهم بالأمن والأمان والعز والتحكيم وكانت الجمعة المباركة التي حفلت بالبشائر والذي سهر كل مواطن بانتظار طلة الملك المحبوب وكيف خلت الشوارع من الناس ليسعدوا به بصرف النظر عما تحويه الأوامر الملكية والتي كانت ثورة خير وثورة عطاء وثورة رضاء أسعدت المواطن وأعانت الحاقدين والحاسدين والكارهين لوطننا واستقراره ولعقيدتنا ورسوخها وتمسكها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكما قال حكيم الأمة وصمام أمانها نايف بن عبدالعزيز هنيئا للشعب بمليكه وهنيئا للملك بشعبه وان الشعب معها اختلفت رؤاه للأمر فهو يجمع على الحرص على أمن بلاده واستقرارها وأشباه الوطن بسفينة تقذفها أمواج الحسد والكراهية والمواطنون بجمعة أطيافهم واختلاف آرائهم وهم بقيادة عبدالله بن عبدالعزيز لا يرجون إلا ان يوصلهم قاندهم مع مساعديه سلطان ونايف وسلمان إلى بر الأمان وشاطئ الاستقرار والرخاء والعيش الكريم لا يستطيع أي مواطن ان يحدث نقبا في هذه السفينة لأنه يرى ما حوله ويريد ان يعيش بأمان مع أولاده وأسرته وان يعيش بدون خوف ويسافر بدون خوف ويحضن أولاده ويربيهم بدون خوف وينام على فراشه قريح العين بدون خوف وأني لأرجو من

الرهان على الشعب

■ لا شك ان علاقة الثقة والمحبة بين الحاكم والمحكوم أساس لاستقرار المجتمع ووحدة، كما ان اهتمام الحاكم بالشعب والعمل على كل ما من شأنه صيانة مصالحه ورخائه، والعمل الجاد لحل المشكلات التي تواجهه، عامل مهم لتوحيد الصف بين الحكومة والشعب، في مواجهة المتغيرات والتحديات والتغلب عليها، وكلما وعت أمة هذه الحقيقة تحقق لها الاستقرار الحقيقي والتقدم، لتكون الحكومة والشعب بيدا واحدة تضرب وتقضي على أي تهديد لوحدتها الوطنية ومصالحها العليا، وفي حال اختلفت تلك العلاقة يكون الاستقرار المزيف الذي يحل مكانه النزاع، مع وصول أول بوادر الأزمات، ولن تغني الروابط القوية بالخارج لتحقيق الاستقرار؛ لأن الداخل هو الأصل.

إن ما يميز قيادة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين هو العلاقة القوية المتينة بالشعب، الذي يلتمس منه - حفظة الله - الاهتمام والرعاية الدائمة، فلا يخلو خطاب لخادم الحرمين الشريفين إلا والشعب السعودي حاضر في ثنايا الخطاب، وفي كلماته الصادقة التي تعبر بكل وضوح عن محبته لشعبه، وحرصه عليه، تلك الكلمات الصادقة يصاحبها صدق الأفعال التي تهدف بشكل مباشر إلى مصلحة الشعب وراحتة، ومن ذلك الأوامر الملكية الشاملة الأخيرة التي غطت جوانب مهمة للوطن والمواطن، شملت التوظيف، واعانات للعاطلين عن العمل ودعم السعودية، وتوفير السكن ومحاربة التلاعب والأسعار، وتوجها - حفظة الله - بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، التي ترتبط مباشرة بشخصه الكريم، ما يؤكد العزم الصادق والدائم على تحقيق الإصلاح في كافة المجالات، ومعالجة المشكلات والرقى بالخدمات المقدمة للشعب. ومن المؤكد ان إنشاء وتفعيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد له أهمية كبيرة تتأكد في هذا الوقت بالذات، الذي يتوآكب مع أوامر خادم الحرمين الشريفين الكريمة، التي رصدت لها ملامح الريالات ما يلقي على عاتق الهيئة مسؤولية متابعة سير الجهات ذات العلاقة بالأوامر الملكية الخاصة بالسعودية، ومحاربة التلاعب والأسعار، ومتابعة تنفيذ المشاريع، والتدقيق في ان المبالغ صرفت على النحو الصحيح، لتحقيق بذلك رؤية خادم الحرمين الشريفين، وليمكن الوطن والمواطن من قطف ثمار تلك الأوامر الخيرة.

لقد راهن أبو متعب على الشعب السعودي في الحفاظ على الوحدة الوطنية بقوله: «أنتم صمام الأمان لوحدة الوطن»، وهو بإذن الله رهان رابح، فشب كان ولايزال في مقدمة اهتمامات أبو متعب حري به مبادلته المحبة والوفاء.

عطايا ملك محبوب .. لشعب وضعه في القلوب

■ وتتوالى مكررات ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين وعطاياته لشعبه الوفي، متمثلة في كلمة صافية يفوح منها شذا المحبة والحنان لتنتاب من نوايا صافية لاتعكرها شائبة؛ تلاها بعد ذلك عدد من الأوامر الملكية الكريمة التي صدرت يوم الجمعة الماضي الموافق ١٣/٤/١٤٢٢هـ، وكانت في مجملها شاملة لجميع فئات وشرائح المجتمع، وستكون بإذن الله دافعا لمسيرة الخير والنماء، والعطاء، والاستقرار في المملكة، ولتفتح أمام المواطن أبوابا زاهرة تستشرف المستقبل الباهي، وتستحق المزيد من الرفاه للوطن والمواطن في ظل رعايته الكريمة أيده الله.

كما أن صدور الأمر الكريم بإنشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد يأتي في مرحلة هامة للتطوير والإصلاح بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وهي نقلة نوعية مدروسة تعودها هذا الوطن الغالي من قائد مسيرته، وكان من أبرزها الأمر الملكي الكريم بالتزام وسائل الإعلام عدم المساس بسماحة مفتي عام المملكة والعلماء، وليس ذلك بمستغرب في بلاد قامت على هدي الكتاب والسنة أن يكون يدينها الذود عن حياض العلماء!!

كما أصدر خادم الحرمين الشريفين - حفظة الله - في جمعة الوفاء والولاء عددا من أوامره الكريمة شملت دعم الجهاز الرقابي في وزارة التجارة والصناعة لتعزيز مراقبة الأسعار، ومعالجة قضية البطالة، والبحث عن عمل ووضع حد أدنى لرواتب موظفي الدولة، وصرف راتبين للموظفين والموظفات، وقد شمل ذلك المتقاعدين والمستفيدين من الضمان الاجتماعي، وصرف مكافأة شهريين

الإعلان في دليل خدمات أضر الأسبوع

الرجاء الاتصال على هاتف ٤٨٧١٠١٠ أو فاكس ٤٨٧١٢١٢

المركز الرئيسي: ت ٤٨٧١٠١٠ • فرع الملتز ت ٤٧١٢٣٣٦ • فرع النسيم ت ٢٢٢٢٦٦١ / ٢٢٢٢٦٦٢ • فرع السويدية ت ٤٢٤١٥٢١ / ٤٢٤٢٤٧٨ • فرع الديرة ت ٤١١٥٢٤١ / ٤١١٥٢٤٢ • فرع التخصصي ٤٨٨٨٨٢ • فرع الروضة ت ٢٢٢٢٤٩٩ / ٢٢٢٢٤٩٩ • فرع القصير ٢٢٢٢٦٦٦

<p>توجد لدينا وظائف نسائية شاغرة للاستفسار</p> <p>٠٥٦١١٩٨٩٧٧ ٠٥٤١٥٢٢٦١٥٦ ت/ ٤١٢٩٩٩١ شركة أوريزلام</p>	<p>قاعة ليدان</p> <p>«سر تميزنا في خدمتنا»</p> <p>٠٥٠٢٦٠٧٩٩٩</p>	<p>مطلوب شراء سيارات (جيوب وكزس وغيرها) حديثة الموديل وقليلة الاستخدام للجادين</p> <p>٠٥٥٤٠٧٧٦٢١</p>	<p>نشتري الأثاث المستعمل</p> <p>مكيفات - غرف نوم - مطابخ - كنب كلاسيكي</p> <p>تلاجات - مجالس</p> <p>أبومحمد ٠٥٣٤٥٧٥٨٥١</p>	<p>للتقيل عاجل صالون نسائي راقى</p> <p>٤ فلبينيات اخنشلية</p> <p>٠٥٥٥٤٠٩٩١٢</p>	<p>تليبع والإيجار فلل وشقق الواحة - النزهة</p> <p>المغزرات - الازدهار</p> <p>٠٥٥٥٤٠٩٩١٢ ٠٥٥٥٤٠١٥٦٦</p>	<p>حلول مشاكل الشعر حبوب للقضاء على الشعر الأبيض حبوب تبييض الجسم</p> <p>تسمين خدود - عدم إنبات الشعر</p> <p>ج: ٠٥٦١٠٥٥٥٢٧</p>	<p>نشتري الأثاث المستعمل والجديد والنظيف والمكيفات</p> <p>مركز الاقتصاد</p> <p>أبو نواف: ٠٥٦٥٤٤٦٤٩٥ ٤٥٠٠٢٦٦ - ٦٦٣٦٣١٦</p>
<p>دكاكين تليبع</p> <p>١٤ دكان بالسويدي</p> <p>٢١٧٧٥ على ٣ شوارع</p> <p>دخل ٢٢٦,٠٠٠</p> <p>قابل للزيادة</p> <p>السوم ٣,٣٠٠,٠٠٠</p> <p>أبو عادل ٠٥٠٤٢٣٥٩٠٥</p>	<p>للبيع أجمل فيلا</p> <p>في الربيع ٥٥٠</p> <p>رخام - جاكوزي - تكييف مركزي</p> <p>استايل جديد وفريد</p> <p>٠٥٠٥١٠٨٣٥٧</p> <p>أبو يزيد للوساطة العقارية</p>	<p>للبيع أرض بالخاصرة</p> <p>على طريق الرياض الطائف</p> <p>مساحتها ٦٧ ألف ٢م</p> <p>يبين الطريق</p> <p>١٧ و ٢م يسار الطريق</p> <p>مجموعة الربيع</p> <p>٠٥٠٥١٠٠٥٨٦</p>	<p>«للبيع» فيلا</p> <p>في السويدي الغربي</p> <p>أمام مستشفى الجافل</p> <p>٤٢٠م</p> <p>دور + شققين</p> <p>٠٥٠٥١٠٨٣٥٧</p>	<p>تليبع بالخرج استراحات عزاب</p> <p>سوم ٢٢٥ ألف</p> <p>الدخل ٣٤ ألف</p> <p>ج/ ٠٥٠٥٤٨٤٢٨٧</p>	<p>تقسيط مبالغ مالية بطريقة شرعية حتى مبلغ ٣٠,٠٠٠ ريال</p> <p>لعلماء الراجحي</p> <p>ج/ ٠٥٤٧٧٨٢٠٠٠</p> <p>مؤسسة اليمامة الأولى</p> <p>عرض خاص</p>	<p>نسوق لك أرضك في عريض</p> <p>مكتب آل عثمان</p> <p>٤٢٤٦٨٨٨</p> <p>٠٥٥٥٥٥١٥٦٢</p>	<p>م/ أميرة الذكريات لكوش وكروت الأفراح</p> <p>عروض مميزة لكوش ٢٠١١</p> <p>٠٥٤٢٠٠٠١٢٣ ٠١٢٠٠٠١٢٣</p> <p>www.m-2p.com</p>
<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>إعلانك في الدليل</p> <p>٢٠٠٠</p> <p>٤٨٧١٠١٠ تعويلة ٣١١١</p>	<p>العربي للمقاولات العامة إنشاء فلل وترميم وإنشاء ملاحق بلاط دهان بروفايل داخل وخارج الرياض خدمة ٢٤ ساعة</p> <p>جوال/ ٠٥٥٠٠٩٥٩١٩</p>